

تاج العروس من جواهر القاموس

وَهَمْذَانُ مُحَرَّرٌ كَكَةٌ د من كُورِ الْجَبَلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّينَوَرِ أَرْبَعُ
مَرَّاحِلَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الشَّيْخِ الشَّهَابِ أَنَّ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ الْعَجَمِ إِهْمَالُ
دَالِهِ فَكَأَنَّ هَذَا تَعَرَّيْبُ لَهُ بِذَنَاهُ هَمْذَانُ بْنُ الْفَلَّاحِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ وَهُوَ أَخُو أَصْفَهَانَ وَوُجِدَ فِي بَعْضِ كُتُبِ
السَّرِّيَّانِ أَنَّ الَّذِي بَنَى هَمْذَانَ يُقَالُ لَهُ كَرْمِيسُ بْنُ جَلْمُونٍ وَذَكَرَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْفُرسِ
أَنَّ اسْمَ هَمْذَانَ إِنَّمَا هُوَ نَادِمَةٌ وَمَعْنَاهُ الْمَحْبُوبَةُ وَقَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ عُثْمَانَ : كَانَ فَتَحُ
هَمْذَانَ فِي جُمَادَى الْأُولَى عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ مَقْتَلِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ وَكَانَ الَّذِي فَتَحَهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ
الْهِجْرَةِ وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَنَى هَمْذَانَ جَمُ بْنُ نَوْجَانَ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْفَخْشَدِ
بَنِ سَامِ بْنِ أَسْفَنْدِيَارٍ وَسَمَّاها مَسَاوِرَ وَيَعْرَبُ فَيُقَالُ سَارُوقُ حَصْنِهَا بِهِمَنْ بَنَى أَسْفَنْدِيَانَ وَهُوَ
أَحْسَنُ الْبِلَادِ هَوَاءً وَأَطْيَبُهَا وَأَنْزَلُهَا وَمَا زَالَ مَحَلًّا لِلْمُلُوكِ وَمَعْدِنًا
لَأَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ لَوْلَا شَتَاؤُهُ الْمُفْرِطُ بِحَيْثُ قَدْ أُفْرِدَتْ فِيهِ كُتُبُ
وَذُكِرَ أَمْرُهُ فِي الشَّعْرِ وَالْخُطَبِ قَالَ كَاتِبُ بَكْرِ : .
هَمْذَانُ مَتَلَفَةٌ النُّفُوسِ بِبِرْدِهَا ... وَالزَّمْهَرِيرِ وَحَرُّهَا مَأْمُونُ .

غَلَبَ الشَّيْءُ مَصِيفَهَا وَرَبَّيْعَهَا ... فَكَأَنَّ سَمًا تَمَّوْرُهَا كَانُونُ وَسَأَلَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَجُلًا : مَنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ هَمْذَانَ . فَقَالَ : أَمَا
إِنَّ زَهَا مَدِينَةً هَمٌّ وَأَذَى يُجَمِّدُ قُلُوبَ أَهْلِهَا كَمَا يَجْمُدُ مَائُهَا .
ه ن ب ذ .

الْهَنْدِيزَةُ أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيِّ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ هُوَ : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ جِ الْهَنْدَابِزُ
وَكَذَلِكَ الْهَنْدَبِثَةُ وَالْهَنْدَابِثُ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ .
ه و ذ .

الْهَوْدَةُ : الْقَطَاةُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الْأُنْثَى وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ جِ هَوْدُ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ قَالَ الطَّرِمَّاحُ : .

مَنْ الْهُوْذُ كَدْرَاءُ السَّرَّاءِ وَلَوْ نُهَا ... خَصِيفُ كَلَوْنِ الْحَيْقُطَانِ
الْمُسَيِّحِ وَقِيلَ : هَوْدَةُ مَعْرِفَةٌ كَمَا هُوَ صَنِيْعُ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرُهُ هِيَ الْقَطَاةُ
الْأُنْثَى وَقِيلَ : طَائِرٌ غَيْرُهَا . هَوْدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ م وَهُوَ هَوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ

الْحَنْدَفِيُّ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِاسْمِ الْقَطَاةِ وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى :

" مَنْ يَلْقَى هَوْدَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مَتَّئِدٍ إِذَا تَعَمَّسَ فَوْقَ التَّاجِ
أَوْ ضَعَا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَعَ فِي شُرُوحِ الشَّغَاءِ خِلَافٌ فِي ضَبْطِ هَوْدَةٍ هَذَا فَقَالَ
الْبُرْهَانُ الْحَلَابِيُّ إِنَّهُ بِالْفَتْحِ كَمَا جَزَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ أَوْ
صَرَّيْهِ وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ : إِنَّهُ بِالضَّمِّ وَتَعَقَّبُوهُ وَزَعَمَ الْقُطُوبُ الْحَلَابِيُّ
أَنْ دَالَهُ مُهْمَلَةٌ وَغَلَّطَهُ فِي ذَلِكَ الْبُرْهَانُ وَهُوَ جَدِيرٌ بِالتَّغْلِيطِ فَإِنْ إِهْمَالُ
دَالِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ كَمَا أَنَّ الضَّمَّ كَذَلِكَ انْتَهَى . وَالْهَادَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ
سَبْطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا هَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذَا النَّضْرُ قَالَ :
وَالْمَحْفُوطُ فِي بَابِ الْأَشْجَارِ الْحَاذُ . وَالْيَهُودِيُّ : الْيَهُودِيُّ لُغَةً فِيهِ قَالَهُ
أَبُو عَمْرٍو فِي فَائِتِ الْجَمْهَرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : صَرِيحَةٌ أَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ فِي أَوَّلِهِ
وَأَصْلُ الْمَادَّةِ هُوَذَا وَهُوَ فِي الْمَهْمَلَةِ رُبَّمَا يَتَوَجَّهَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْفِعْلِ مِنْهُ هَادُوا
أَيَّ صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا فِي الْمُعْجَمَةِ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ تَصْرِيفٌ إِلَّا عَلَى جِهَةِ
الْحَدْسِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ السَّرَّاجِ فِي أُصُولِهِ وَوَأَفْقَاهُ فَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَعْقِدَ
لِمِثْلِ هَذَا فَصَلَ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ وَيَذْكُرُ يَهُودًا فِيهِ انْتَهَى . قُلْتُ : وَهُوَ ابْنُ
يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْهَوْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْأَحَبِّ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ حَزَامِ بْنِ ضَنْدَةَ بَطْنُ مِنْ عُذْرَةَ مِنْهُمْ بُثَيْدَةَ بِنْتُ حَبِإٍ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ الْهَوْدِ الْعُذْرِيَّةُ صَاحِبَةُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ